

# 1- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

## للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله - 00:00:00

في كتابه ادب العالم والمتعلم باب في فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه وتعلمه وتعليمه ونشره الحث عليه والارشاد الى طرقه الدكاثرة الایات قد تکاثرت الایات والاخبار والاثار وتواترت وتطابقت الدلائل الصریحة فتوافقت على فضيلة العلم - 00:00:16 والحد على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه وانا اذكر طرفا من ذلك تنبئها على ما هنالك قال الله تعالى. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله - 00:00:39

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فنبتده في هذه الليلة في التعليق على ادب العالم والم تعلم واحكام الافتاء يحافظ النووي ما ذكره في مقدمة كتابه المجموع ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من العالمين العاملين وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:00:51

ولا ريب ان العلم الشرعي من افضل الطاعات واجل العبادات وقد وردت النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة في بيان فضله وشرفه وهو نوع من الجهاد في سبيل الله لان دين الله عز وجل قام بامرین - 00:01:18

العلم والبرهان والقتال والسانان قال الله عز وجل يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم المنافقون يجاهدون بالعلم والبيان والكافر يجاهدون بالسيف والامة الاسلامية في زمنتنا هذا في ضرورة الى العلم الشرعي - 00:01:43 لاسباب ثلاثة السبب الاول البدع التي بدأت تظهر سرورها وتنتشر مما لم يكن يعرف ذلك من قبل وثانيا ان هناك اناسا يتطلعون الى الافتاء بغير علم - 00:02:13

وثالثا الجدل الكبير في كثير من مسائل الجدل الكثیر في مسائل من مهمات الدين وقد تكون واضحة لاهل العلم فيأتي من يجادل فيها بغير علم والامة الاسلامية في ضرورة الى علماء - 00:02:41

عندهم اولا فقه في دين الله وثانيا عندهم رسوخ في العلم وسعة في الاطلاع وثالثا عندهم حكمة في توجيه عباد الله فلابد من هذه الاوصاف الثلاثة في العالم اولا ان يكون عنده علم وفقه في دين الله - 00:03:05

وثانيا ان يكون عنده رسوخ في العلم وساعة في الاطلاع وثالثا ان يكون عنده حكمة في توجيه عباد الله العلم الشرعي كما هو معلوم ضرورة لكل مسلم بان بالفقه في الدين وبالعلم الشرعي - 00:03:30

يعرف العبد كيف يعبد ربه يعرف كيف يسير الى ربه في نور العلم اذا انعقدت غيوم الجهل والفتنة وبه اعني بالعلم يكون العبد سراجا في امته يهدىهم الصراط المستقيم ويبيّن ويبيّن لهم المنهج القويم - 00:03:57

بالعلم يستنير العبد في حياته وبعد مماته العالم هي بعد مماته والجاهل ميت في حياته او من كان ميتا فاحسيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:04:23

واعلم ان من اهم الامور بالنسبة لطالب العلم فيما يتعلق بالعلم الشرعي اهمها امران الامر الاول اخلاق النية لله والامر الثاني الحرص على الجد والاجتهاد في طلب العلم ها هنا امران لابد لطالب العلم منها - 00:04:48

الامر الاول اخلاص النية لله عز وجل في طلبه للعلم لان العلم عبادة وكل عبادة لابد فيها من الاخلاص فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعبادته ربه احدا - 00:05:16

ولكن كيف يتحقق طالب العلم الاخلاص الجواب يتحقق طالب العلم الاخلاص بان يقصد بطلبه للعلم اولا امثال امر الله عز وجل لان الله تعالى امر بالعلم فاعلم انه لا اله الا الله - 00:05:35

ثانيا ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه لاجل ان يعبد الله عز وجل على علم وبصيرة فان الله عز وجل اخرج الناس من بطون امهاتهم لا يعلمون شيئا - 00:05:59

كما قال عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فينوي بهذا العلم ان يرفع الجهل عن نفسه اولا يعبد الله عز وجل على بصيرة لانه لا يستوي من يعبد الله عز وجل على علم وبصيرة من يعبد على جهل - 00:06:16

وثانيا لاجل ان ينال خشية الله تعالى لان خشية الله انما تناول بالعلم انما يخشى الله من عباده العلماءثالثا من النية الحسنة ان ينوي بطلبه للعلم حفظ الشريعة لان الشريعة تحفظ بشئين - 00:06:40

الحفظ في الصدور والكتابة في المسطور ينوي بطلب العلم ان يحفظ شريعة الله تعالى رابعا ان ينوي بطلبه للعلم الدعوة الى الله لان الدعوة الى الله لا تتم الا بالعلم - 00:07:05

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الامر الثاني من ما يحتاجه طالب العلم ان يبذل جهده في ادراك العلم فان العلم لا ينال براحة الجسم - 00:07:24

فلا بد من العزم والابد من الصبر والابد من المثابرة والابد من المثابرة لاجل ان ينال اجر الصابرين من وجهه ولتكون له العاقبة الحميدية من وجه اخر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصبروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:07:43

وقال عز وجل فاصبر ان العاقبة للمتقين هما اهم امرین ينبغي لطالب علم ان يجعلهما على باله اخلاص النية والجد والاجتهد وممتنى علم الله عز وجل منك حسن النية وسلامة الطوية فانه يوفقك لكل خير. ويسهل عليك طرق العلم ونيله. من سلك طريقا يلتمس - 00:08:06

فيه علام سهل الله له به طريقا الى الجنة. وسيذكر المؤلف رحمه الله شيئا من الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يعتنی بها وان يتحلى بها. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله - 00:08:37

وانا اذكر طرفا من ذلك تنبئها على ما هنالك. قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال هذا استفهام بمعنى النفي اي لا يستويان. هل يستوي من يعلم - 00:08:53

من لا يعلم؟ الجواب لا يستويان. وهذا يدل على فضيلة العلم بل ان بعض العلماء استنبط فضل العلم من قوله عز وجل في سورة المائدة وما علمتم من الجوارح مكلبين - 00:09:09

وقال هذا فيه فائدة العلم وان الصيد وان الكلب المعلم يحل صيده والكلب غير المعلم لا يحل صيده وهذا يدل على مزية العلم وفضله. نعم احسن الله الي قال رحمه الله وقال تعالى وقل رب زدني علما - 00:09:26

وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقل رب زدني علما هذا طلب لاستزادة من العلم الانسان مهما بلغ من العلم لا شيء بالنسبة لما عند الله عز وجل من العلم او بالنسبة علم الشريعة بالاصح - 00:09:47

فهمما بلغ الانسان من العلم فما اوتى من العلم الا الا قليلا وهذا او هذه الاية من الامور التي ينبغي للانسان ان يدعو بها كثيرا. وقل رب زدني علما ولكن علاما يقصد به العلم النافع - 00:10:10

ولهذا تعود النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع لان العلوم على اقسام ثلاثة علم نافع وعلم ضار وعلم لا منفعة فيه ولا مضره العلم النافع هو علم الشريعة - 00:10:29

وما كان وسيلة اليه من علوم الالهة والعلم الضار هي العلوم التي تخالف الشريعة كعلوم السحر والشعوذة وكذلك الفلسفة والمنطق الذي قد يخرج الانسان من دين الله من حيث لا يشعر - 00:10:49

والنوع الثالث من العلم علم لا منفعة فيه. فلا يستفيد منه في دين ولا يستفيد منه في دنيا فتعلم في الواقع من اضاعة الوقت. نعم الله لي قال رحمة الله وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا نعم وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:11:10](#)

الخشية اخص من الخوف الخشية ليست هي الخوف بل هي اخص من الخوف والفرق بينهما ان الخشية تكون بسبب العلم بالمخشي بخلاف الخوف فقد يكون من ضعف الخائف الخشية نقول هي اخص من الخوف - [00:11:32](#)

والفرق بينهما ان الخشية تكون مع العلم بحال المخشي بخلاف الخوف فقد يكون مع جهل وقد يكون سببه ضعف الخائف ضعف الخائف لا مكانة المخشي قال انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:11:56](#)

لان من كان بالله اعرف كان له اخو福 وذلك لأن العلماء عندهم من العلم بشرعية الله وبآيات الله الكونية وبآيات الله الشرعية ما هم اكثر خشية لله عز وجل من غيرهم - [00:12:18](#)

قال رحمة الله وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. نعم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات وهذه الرفعة رفعة في الدنيا ورفعة في الآخرة - [00:12:38](#)

وقد رفع الله عز وجل اهل العلم في الدنيا اتجد ان الناس على سبيل العموم يجلونهم ويقدرونهم حتى لو لم يكن لهم حتى لو لم يكن لهم منصب او وظيفة او رئاسة - [00:12:58](#)

نجد انهم محل تقدير من عامة الناس. كذلك ايضاً يرفعهم الله عز وجل يوم القيمة وهذا دليل على فضل العلم وانه سبب الرفعة في الدنيا والآخرة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله والآيات كثيرة معلومة - [00:13:14](#)

عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. رواه البخاري ومسلم نعم حديث معاوية رضي الله عنه من يرد الله به خيراً - [00:13:35](#)

يفقهه في الدين فإذا توجهت إلى العلم الشرعي اعلم أن الله عز وجل أراد بك خيراً وقول من يرد الله به خيراً في الدنيا وفي الآخرة لأن العلم الشرعي نفعه يكون في الدنيا - [00:13:49](#)

باتبعده لله والدعوة وتعليم الناس ويكون في الآخرة بما يحصل له من الأجر والثواب ولذلك لا تجدوا شيئاً من الاعمال التي يتعدى نفعها ثوابه كثواب العلم الشرعي تعلماً - [00:14:07](#)

وتعليمها لان الانسان اذا علم غيره مسألة وعمل بها فله اجره واجر من عمل به بعده مثال ذلك لو ان تعلمت شخصاً صفة الصلاة فصلى بكل صلاة يصليها لك مثل اجره - [00:14:27](#)

ثم هو اذا علم اخر اكتسب اجرا واكتسب الاول اجرا وهكذا وقوله يفقهه في الدين يفقهه في الدين وهذا يشمل اصول الدين وفروعه بان الفقه في الدين نوعان. فقه اكبر - [00:14:47](#)

وفقه اصغر الاكبر ما يتعلق بالعقيدة باسماء الله عز وجل وصفاته واحكامه القدرية والفقه الاكبر والفقه الاصغر ما يتعلق بالشرعية اذا نقول يفقهه في الدين ليس المراد الفقه في الدين معرفة احكام الوضوء والصلاحة والزكاة والصيام. وان كان هذا مطلوباً لكن هو اعم - [00:15:07](#)

فيشمل الفقه في الدين الفقه فيما يتعلق بالله عز وجل بمعرفة اسمائه وصفاته وافعاله ويشمل الفقه في الدين الفقه في شريعته لمعرفة الحال والحرام والواجب والمستحب وما اشبه ذلك. نعم - [00:15:34](#)

احسن الله الي قال رحمة الله وعن ابي موسى عبد الله ابن القيس الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل كما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبت الكلأ والعشب الكثير - [00:15:54](#)

وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقهها في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم - [00:16:14](#)

ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. نعم النبي عليه الصلاة والسلام هنا ضرب مثلاً قال ان مثل ما بعثني

الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا - 00:16:34

فهذه الاراضي قال كانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانابت الكلأ والعشب الكثير. اذا هي انتفعت بنفسها ونفعت غيرها وكان منها اجاذب يعني ارض جذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها - 00:16:50

شربوا منها اي انتفعوا منها من هذا الوجه الخلاف الاول وسقوا وزرعوا واصاب طائفة طائفة منها اخرى انما هي قيغان. لا تمسك ماء ولا تنبت تؤكل انت فذلك من فقه في دين الله - 00:17:13

ونفعه ونفعه ما بعثني الله به. يعني ثبت المثل الاول وهو الغيث الذي اصاب ارضا فقبلت وانببت قال فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به كمثل القيغان الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:17:32

وهذا يدل على فضيلة العلم وفضيلة العمل بالعلم ايضا فضيلة العلم وفضيلة العمل بالعلم والانسان اعني طالب العلم مطالب بل يجب عليه ان يعمل بما علمه من علم اولا لان هذا العلم الذي تعلمه يكون - 00:17:56

حجۃ له او عليه عند الله عز وجل فان عمل به كان حجۃ له وان لم يعمل به كان حجۃ عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجۃ لك او عليك - 00:18:22

وثانيا ان الانسان او ان طالب العلم اذا علم بما علم زاده الله عز وجل علما من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعمل ومصداق ذلك في كتاب الله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:18:39

واتقوا الله ويعلمكم الله فالعلم يزيد بكثرة العمل به وايضا من اسباب زيادة العلم تعليمه للناس وبشه للناس. فانت اذا تعلمت العلم وعلمه غيرك زادك الله عز وجل علما - 00:19:04

يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتنا وسبب ذلك ان تعليم الناس العلم كونك تعلم الناس سبب اولا لحفظ العلم لان العلم اذا لم يتدارسه الانسان ولم يراجعه نسي - 00:19:27

وثانيا انه اذا علم هذا فان التكرار سبب لرسوخ العلم في صدره وثالثا ان هذا من تقوى الله فيزيده الله عز وجل علما وهدى وایمانا وتوفيقا. نعم قال رحمة الله - 00:19:47

علي بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فتنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلك في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها - 00:20:06

يقول لا حسد الا في اثنتين. المراد بالحسد هنا الغبطة وذلك لأن الحسد نوعان حسد محمود وحسد مذموم الحسد المحمود هو الذي يسمى الغبطة وهو الذي يحصل به التنافس لأن يتمنى الانسان - 00:20:22

ما اتاه الله عز وجل لفلان من غير كراهة لذلك ومن غير تمن لزواله عنه هذا هو الغبطة اذا حسدوا الغبطة المحمود هو ان يتمنى الانسان ان يتمنى الانسان ما فضل الله عز وجل به بعض عباده - 00:20:45

فتتنى ما فضل الله عز وجل به فلانا من العلم من الهدى من التقى من غير ان تكره فضل الله عليه ومن غير ان تتمنى زوال هذه النعمة عنه هذا يسمى - 00:21:06

غبطة والنوع الثاني من انواع الحسد الحسد المذموم الحسد المذموم وقد اختلف العلماء في حده وتعريفه فاكثر العلماء على ان الحسد المذموم هو تمني زوال النعمة عن الغير من يتمنى زوال النعمة عن الغير - 00:21:22

سواء اتمنى زوالها لنفسه غيره ام الى لا شيء فإذا انعم الله عز وجل على فلان بنعمة المال يتمنى زوال هذه النعمة سواء تمنى ان تزول منه اليه او منه الى غيره او منه الى لا شيء - 00:21:47

هذا هو تعريف الجمهور واكثر العلماء ان الحسد المذموم هو تمني زوال النعمة عن الغير سواء تمنى زوالها الى نفسه الى غيره ام الى لا شيء وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان الحسد المذموم هو كراهة ما انعم الله عز وجل به على عبد من عباده - 00:22:11

سواء تمنى زوالها ام لم يتمنى. فبمجرد ان تكره ان الله عز وجل انعم على فلان بنعمة العلم هذا يعتبر حسدا او تكره ان الله انعم عليه بنعمة الولد او المال او الجاه او المكانة او غير ذلك من النعم - 00:22:38

هذا هو الحسد جعل رحمة الله مجرد الكراهة نعم، يقول لا حسد الا في انتقين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. يعني فهو ينفقه في الحق ورجل او رجل اتاه الله الحكمة - 00:23:00

والحكمة هي العلم وهذا شامل لعلم القرآن والسنة لأن العلم مصدره كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال فهو يقضي بها ويعلمها يقضي بها فيما يحتاج إلى قضاها ويعلمها غيره. نعم - 00:23:24

قال رحمة الله والمراد بالحسد الغبطة وهي ان يتمنى مثله ومعناه ينبغي الا يغبط احدا الا هاتين الخصلتين الموصلتين الى رضاء الله تعالى. طيب قوله رحمة الله والمراد بالحسد الغبطة يعني الحسد - 00:23:49

المحمود وهو ان يتمنى مثله يعني من غير زوال لهذه النعمة ومن غير كراهة لها ومن غير كراهة لما انعم الله عزوجل به عليه قال ومعناه ينبغي الا يغبط احدا الا في هاتين الخصلتين نعم - 00:24:08

قال رحمة الله عن سهم بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعلى رضي الله عنه فوالله لأن الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. روایاہ. نعم - 00:24:30

يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا اقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق الى قسم قل ان يهدي الله بك رجلا واحدا - 00:24:46

المراد بالهدایۃ هنا هدایۃ الدلالة والارشاد لأن الهدایۃ نوعان بدایۃ توفیق وهذه بید الله عزوجل لا يملكها احد سوى الله قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:25:02

والنوع الثاني من الهدایۃ هدایۃ دلالة وارشاد وبيان وهذه يملكها كل احد ولها اثبتها الله عزوجل للرسول صلى الله عليه وسلم فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال هنا لعلي لأن يهدي الله بك رجلا واحدا - 00:25:24

يعني بسبب ارشادك له ودلالتك ايات على الخير وقوله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا الرجل هنا هل هو قيد او على سبيل التمثيل الجواب ليس قيدا. فالمرأة كذلك وانما ذكر الرجل - 00:25:46

بان لانه اولا اشرف من يعني جنس الرجال اشرف من جنس النساء وبناء على ذلك قال خير لك من حمر النعم وهي من انفس انواع الابل عند العرب. نعم الله لي قال رحمة الله وعن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجروره - 00:26:06

من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من اللائم. مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا نعم يقول عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى والهدى هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من شريعة الله - 00:26:31

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجرور من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا ويشبه هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير - 00:26:50

فله مثل اجر فاعله. اذا من دعا الى هدى لو دعا الناس الى عمل صالح فعاملوا هذا العمل الصالح كان له من الاجر مثل اجرورهم من غير ان ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. وهذا - 00:27:07

فضل من الله عزوجل قال ومن دعا الى ضلاله. هذا في مقابل الهدى والضلال هي كل ما خالف الشرع الظلال كل ما خالف الشرع لقوله عزوجل فاما بعد الحق - 00:27:24

الا الضلال. قال كان عليه من اللائم مثل اثام من تبعه بمعنى انه يكتسب اثم نفسه واسم من اضلهم لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا وهذا قول من دعا الى هدى ولا رب ان العلم هو الهدى - 00:27:42

لان به يعرف الله عزوجل وبه يعرف الانسان كيف يعبد ربه؟ كيف يسير في هذه الدنيا كيف يبيع كيف يشتري؟ كيف ينکح فهو من ضروريات من الامور الضرورية لكل مسلم. نعم - 00:28:04

قال رحمة الله وعن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقية جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. رواه مسلم - 00:28:25

يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم هذا يشمل الذكر والانثى انقطع عمله المؤمن لا ينقطع الا بالموت قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:28:41](#)

فاما مات انقطع عمله. يعني ما كان يجري له من الحسنات في حياته الا من ثلاث الاول صدقة جارية والصدقة الجارية هي التي اخرجها الانسان في حياته هذه الصدقة الجارية - [00:28:56](#)

اما ما يتبرع له به بعد موته. ما يتبرع له بهذا اداء ثواب صحيح ان سألنا ثوابها يجري لكنها لا تدخل في مسمى الصدقة الجارية. اذا الصدقة الجارية هي ما انفقها الانسان واخرجها في - [00:29:15](#)

الالوف وكبناء المساجد وما وطباعة الكتب وما اشبه ذلك. قال او علم ينتفع به او علم ينتفع به يعني من بعده وهذا يشمل امورا اولا من علم العلم نفسه - [00:29:36](#)

وثانيا من اعانه على ذلك فيدخل في ذلك من يطبع الكتب الشرعية ويوزعوها على الناس فان هذا كان سببا في نشر العلم فهو داخل في قوله او علم ينتفع به من بعده. اذا - [00:29:58](#)

قول او علم ينتفع به من بعده يدخل فيه من علم العلم نفسه ومن كان سببا في نشر هذا العلم قال او ولد صالح يدعوه له والولد هنا يشمل الذكر والانثى - [00:30:16](#)

يشمل الذكر والانثى او ولد صالح والصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده هذا هو التعريف الصالح رجل صالح الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده او ولد صالح يدعوه له - [00:30:35](#)

يدعوه له يعني يدعوه لوالديه وداعوه لوالديه من بره ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما - [00:30:55](#)

فقال نعم الدعاء لهم والاستغفار لهم فكون الانسان يدعو لوالديه ويستغفر لوالديه هذا من بره بابويه بعد موتهما وقوله او ولد صالح يدعوه له او ولد صالح يدعوه له هذه الجملة - [00:31:14](#)

فيها امران الامر الاول ان دعاء الولد لوالده دليل على صلاحه فإذا رأيت الشخص يكثر من الدعاء لوالديه فهذا دليل على صلاحه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الصالح بأنه يدعو - [00:31:38](#)

وكون الانسان يدعو لوالديه هذا دليل على الامر الثاني قول او ولد نتجوز في هذا ونقول او ولد من الناحية الحسية ومن الناحية المعنوية فيشمل هذا ولد من ذريته وولده يعني ولد الحسي - [00:31:56](#)

وولده المعنوي فولده الحسي ومن كان من ذريته وولده المعنوي ومن كان من تلاميذه ان كان من تلاميذه بل قد يكون فضل التلاميذ على اشياخهم اعظم من فضل اولادهم عليهم - [00:32:22](#)

بسبيب ماذا؟ نشرهم بعلمهم وبشه بين الناس وما اشبه ذلك. قد يكون انسان عالم ويختلف اولادا. نعم عندهم صلاح لكنهم عوام ولكن عنده تلاميذ وطلاب نجباء ينشرون علمه بين الناس ويبثونه بين الناس. ايهم اعظم اجرا - [00:32:44](#)

بالنسبة للعالم يقول هؤلاء الطلبة او التلاميذ الذين نشروا علما. وعلى هذا نقول او ولد صالح الولد نوعان ولد حسي وهو من كان من صلبه وذريته وولد معنوي وهو من كان من ذريته فيما يتعلق بالامور العلمية - [00:33:06](#)

اول دين صالح يدعوه له. نعم. الشاهد قوله او علم ينتفع به وهذا يدل على فضيلة العلم وان الانسان يثاب عليه حتى ولو بعد موته وتأمل - [00:33:30](#)

يعني الان علماء الذين سبقونا كيف ان الناس ينتفعون بعلومهم وقد ماتوا ولم قرون بل الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي علم هذه الامة. كل عمل كل امر نعلمه من شريعة الله فله مثل - [00:33:48](#)

عجبينة ولذلك وبهذا يتبيّن ظعف قول من قال من من اهل العلم انه ينبغي للانسان ان يشرك في ثواب عمله او اعماله الرسول صلى الله عليه وسلم فيهدي له الثواب - [00:34:12](#)

فاما صلی الله علیکم ارجوكم قال اللهم اجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه نظر من وجهين الوجه الاول ان ذلك لم يرد

الصحابة رضي الله عنهم وهم احرص منا على الخير - 00:34:32

واحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم منا لم يفعلوا ذلك وثانيا ان غاية هذا العامل ان غاية هذا العامل انه حرم نفسه الاجر لأن الثواب للرسول عليه الصلاة والسلام حاصل سواء نويت - 00:34:48

لماذا؟ نقول من الذي دلك على هذا الخير والرسول عليه الصلاة والسلام. اذا من دل على خير فله مثل اجر فاعله. فالثواب حاصل للرسول عليه الصلاة والسلام سواء نويت ام لم تنو - 00:35:08

غاية الامر انك حرم نفسك الخير. وعلى هذا فلا يشرع لا يشرع من هذا الحديث ايضا في قوله او ولد صالح يدعوه له نستفيد فائدة عظيمة وهي ان افضل عمل يقدم للميت بعد موته هو - 00:35:25

الدعاء له الدعاء للميت هو افضل عمل تعمله له ولهذا قال او ولد صالح يدعوه له ولم يقل او ولد صالح يصلی عنه يقرأ عنه يصوم عنه يحج عنه يعتمر عنه - 00:35:44

فافضل ما يقدم للميت هو الدعاء له كما ارسل الى ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم نعم لماذا لكن اولا انما نص النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لأن هذه الامر اذا تأملتها وجدت ان الميت كان سببا فيها - 00:36:04

الصدقة الجارية سبب والعلم السبب والولد سبب لكن الاخت واذا قلنا يدخل فيه لو دعا له اي شخص من المسلمين. نعم قال رحمة الله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع - 00:36:41

رواه الترمذى وقال حديث حسن. طيب يقول من خرج في طلب العلم والخروج في طلب العلم نوعان خروج حسي بان يقرع باقادمه العلماء ويسلك الطريق الحسي وذلك بالذهاب الى اهل العلم في اماكنهم وفي مساجدهم - 00:37:04

والنوع الثاني خروج معنوي وذلك بمطالعة الكتب وسماع الدروس العلمية من الاشرطة من الوسائل الاخرى الحديثة وغير ذلك. اذا من خرج في طلب العلم هذا يشمل الخروج الحسي بان يذهب باقادمه الى العلماء ويلازمهم - 00:37:27

والثاني خروج معنوي وذلك بمطالعة الكتب وقراءة الكتب او سماع الدروس العلمية وقد يسر الله عز وجل في زمننا هذا من الوسائل التي يتوصل الانسان بها الى العلم والتي يبيت فيها العلم ما لم يحصل لغيرنا من قبل - 00:37:54

وربما ايضا حصل فيما بعد حصل ما هو اعظم من ذلك سنرיהם اياتنا في الافاق وفي انفسهم في وقتنا الحاضر يسر الله عز وجل طرق نيل العلم وتحصيل العلم ونشر العلم - 00:38:18

فمن كان يصدق ان الانسان يجلس في مسجد او في موضع في بلده وينشر درسا اهل الارض كل من في الارض يمكن ان يسمعوا هذا الدرس وليس مسجلا على الهواء مباشرة - 00:38:37

وهذا من نعم الله عز وجل ولكن مع وجود هذه الوسائل التي يسرت العلم وسهلت العلم الا ان الهمم قد قصرت والاسباب المتبطة عن نيل المراد قد كثرت الرسالة الان يستطيع امامه في جهاز الهاتف النقال او في الجوال ان يستمع الى دروس من شاء من العلماء - 00:38:57

وان ينصل اليهم سواء كانوا من الاحياء او من الاموات او ايضا ان يستمع الى بث مباشر ولكن مع ذلك تجد تقاعسا وتکاسلا ظعفا في الهمة سواء كان ذلك من قبل المنتسبين للعلم - 00:39:26

او من قبل المتقلين فنسأل الله عز وجل ان يحي الهمم وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. يقول فهو في سبيل الله حتى يرجع فهو في سبيل الله. ومن كان من كان في سبيل الله فالله حافظه والله ناصره. والله مؤيده. وهذا - 00:39:46

يدل على ايضا على فضل احسن الله اليك قال رحمة الله وعن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل - 00:40:11

على ادناكم ثم قال نعم يقول عن ابي امامۃ الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل على ادناكم. ومعلوم فضل النبي صلى الله عليه وسلم على اعلانا فكيف على - 00:40:26

هو افضل هذه هو افضل الخلق عليه الصلاة والسلام فاذا كان فظله فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم هذا دليل على العلم  
وانه لا يستوي العالم والعابد وقد ذكر - [00:40:44](#)

بعض اهل العلم قصة فيما يتعلق ببيان العالم وفضل العابد ذكرها اظنه ابن القيم وغيره وهو ان جنود الشيطان اتوا اليه وقالوا له ما  
بالك تفرح بممات العابد ولا تفرحوا بممات العابد - [00:41:05](#)

هم يرون ان العابد يتحنف ويتعبد وهذا العالم مكب على كتبه يطالعها فقط وليس عنده من العبادة ما عند هذا العابد فتتعجبوا وقالوا  
كيف تفرح بممات العالم اذا مات العالم فرحت - [00:41:29](#)

واذا مات العابد لم تفرح وقال سأريكم ذلك عيانا اذهبوا الى العابد الفلاني الى الرجل الفلاني في صومعته تعبده وقولوا  
له يا فلان هل يقدر الله عز وجل - [00:41:46](#)

ان يجعل السماوات والارض في بيضة فذهبوا الى هذا العابد وقالوا ايهما العابد فليقدر الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في  
بيضة وقال ابدا هذا لا يمكن. كيف السماوات والارض في بيضة - [00:42:09](#)

فان ترى قدرة الله ثم قال اذهبوا الى العالم وسلوه فذهبوا الى هذا العالم وقالوا هل يقدر الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض  
في بيضة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [00:42:33](#)

فيكون والله على كل شيء قادر فاما ان تصغر السماوات والارض حتى تكون في البيضة واما ان تكبر البيضة حتى تستوعب  
السماوات والارض وقالوا الان عرفنا الاول انكر قدرة الله وانكار قدرة الله - [00:42:53](#)

كفر لكنه لجهله بهذا يتبعين فضل يتبعين لنا فضل العالم على العابد. نعم قال رحمة الله ثم قال رسول الله صلى ولان لاحظ ايضا من  
من من الفضل ان نفع العالم متعدد - [00:43:16](#)

ونفع العابد قاصر العابد حينما يتبع عبادته نفعها لنفسه فقط. هل الناس ينتفعون بصيامه في صلاته بوضوءه لا بخلاف العالم فعلمه  
متعدد ينتفع به هو بنفسه وينفع به غيره ومن هذا الفرق بين العالم والعابد - [00:43:35](#)

اجاز الفقهاء رحمة الله ان يعطي او ان نعطي طالب العلم من الزكاة وقالوا ان تفرغ قادر على التكسب للعلم لا للعبادة اعطي من  
الزكاة الانسان اراد ان يتفرغ لطلب العلم - [00:44:01](#)

وهو قادر على التكسب عنده شهادة هندسة او طب ولكنه قال انا اريد ان اتفرغ لطلب العلم. وانا اقدر على التكسب. لكن اذا تفرغت  
ليس عندي ما اتفق به على نفسي - [00:44:23](#)

فحينئذ يجوز ان يعطي من الزكاة ان تفرغ قادر على التكسب للعلم لا للعبادة اعطي من الزكاة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله  
لان نفع العلم متعدد بخلاف العبادة فنفعها قاصر على من تعبد بها. نعم - [00:44:39](#)

قال رحمة الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات والارض. حتى النملة في جحرها وحتى  
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير. رواه الترمذى وقال حديث - [00:45:02](#)

وهذه الاحاديث ايها الاخوة مما يحفز طالب العلم على العلم لان الانسان حينما يطلب العلم يحصل له فتور وكسل في طريقه للعلم  
فمثل هذه الاحاديث قراءة مثل هذه الاحاديث مما يحفز الهمة - [00:45:17](#)

ان ان الله وملائكته واهل السماوات حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير اي فضل بعد هذا الفضل؟  
واي ثواب بعد هذا؟ الثواب. فهذا من الاحاديث التي فيها بشارة لطالب العلم - [00:45:39](#)

وان تعليمه للناس الخير يكون سببا لان يصلى عليه الله وملائكته واهل السماوات وقوله ليصلون صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في  
الملا الاعلى صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى. بمعنى ان الله عز وجل يثنى على هذا الذي يعلم الناس الخير في الملا  
الاعلى - [00:45:59](#)

والملائكة واهل السماوات واهل الارض وهذه شهادة اه من اعظم الشهادات ان يثنى عليك الله عز وجل في الملا الاعلى. وان تثنى  
عليك ملائكته واهل السماوات. نعم رحمة الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يشبع

مؤمن من خير حتى - 00:46:27

منتهاه الجنة. رواه الترمذى وقال حديث حسن طيب لن يشبع مؤمن من خير ولا ريب ان العلم من الخير اذا لن يشبع طالب العلم من العلم واعلم ان الانسان كلما اراد اعلم - 00:46:56

وارتقى في العلم كلما زاد نهمته للعلم وشوقه الى العلم ورغبتة في العلم لان العلم لا يعرف قدره ولا مكانته ولا فظله الا من كان عنده علم الجاهل عدو نفسه - 00:47:14

كلما تعلم الانسان علما وازداد علما عرف قدر هذا العلم سيزداد علما وهكذا حتى يكون منتهاه الجنة. نعم الله لي قال رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عايد. رواه الترمذى - 00:47:35

القصة التي ذكرناها فيما سبق ان جند الشيطان يسوقها بعض العلماء على هذا الحديث. نعم الله اللي قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه مثله وزاد في كل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وما عبد وما - 00:47:59

الله بافضل من فقه في الدين. نعم. قوله وعماد هذا الدين الفقه هذا يشمل ما تقدم الفقه الاكبر وهو علم العقيدة هو الفقه الاصغر ولذلك ينبغي لطلبة العلم ان يعثروا بالعقيدة - 00:48:18

ان يعثروا بالعقيدة لماذا نقول لاسباب اولا ان العقيدة والتوحيد هي الامر التي خلق الله عز وجل الخلائق من اجلها وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ثانيا ان العقيدة من اجلها ارسل الله تعالى الرسل - 00:48:36

وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوخي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون ثالثا ان العقيدة يتوقف عليها قبول الاعمال تخفى قبول الاعمال متوقف على العقيدة ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون. لأن اشركت ليحيط عملك - 00:48:56

ورابعا ان العقيدة هي اول امر يسأل عنه الانسان في قبره وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقيدهانه فيسألانه عن ربه - 00:49:19

وعن دينه وعن نبيه خامسا ان العقيدة هي اول امر يدعى اليه فاول امر يدعى اليه هو العقيدة ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوه اليه - 00:49:38

شهادة ان لا الله الا الله لم يقل ادعهم الى الوضوء والزكاة والصيام بل قال ادعوهم الى شهادة ان لا الله الا الله. اذا هذه خمسة امور تدل ولا اهمية العقيدة. اولا ان الله تعالى خلق الخلائق من اجل تحقيق التوحيد - 00:50:02

وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وثانيا ان الله تعالى ارسل الرسل في تحقيق ذلك وثالثا ان العقيدة يتوقف عليها قبول الاعمال. وصحة الاعمال لئن اشركت ليحيط عملك. ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون - 00:50:21

رابعا ان العقيدة هي اول امر يسأل الانسان عنه في قبره ويسأل عن ماذا عن ربه وعن دينه وعن نبيه ومن هذه الاسئلة جعل شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رسالته الاصول الثلاثة - 00:50:43

وصول الثلاثة من اين اخذت من هذه الاصول الاول معرفة العبد لديرة والثانى معرفة العبد لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه اخذت من سؤال الملائكة الميت عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 00:51:05

والثالث والامر الخامس مما يدل على اهمية العقيدة انها اول امر يدعى اليه فانت اذا اردت ان تدعوا غير المسلمين من كتابي او غيره هل تقول له صلي زكي حج اعتم - 00:51:26

اول امر تدعوه اليه هو ان يتحقق التوحيد لانه لا يدخل في الاسلام الا اذا اتي بالتوحيد نقف على هذا الحديث ونستكملا ان شاء الله تعالى في الدرس القادم ان شاء الله تعالى وسائل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه جواب كريم وصلى الله على نبينا محمد - 00:51:43